عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَلُبِطَ سَهْلٌ مَكَانَهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟ وَاللهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ أَلَّا بَرَّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ، فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ، فَرَاحَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

رواه عن أبي أمامة

محمد ابنهُ [1] ، ومحمدُ بنُ شهابٍ الزهري ، وعبدُ اللهِ بن حبيبة ، و مَسْلَمَةُ بْنُ خَالِدٍ الأَنْمَارِيُّ .

روايةُ محمد بن أبي أمامة [2]

رواها عدد من الرواة :

(١) مالكُ بن أنسٍ

---

(1) - قال سمعتُ في رواية مالك وغيره .

(2) - ولم يُذكر في روايته تفصيل غسل سهل بن حنيف .

في (الموطأ) [١٧٤٦] رواية يحيى الليثي ، و[١٩٧٢] برواية أبي مصعب الزهري ، والجوهري في (مسند الموطأ) [٢٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ به .

وأبو نعيم في (الحلية) [٩١٠٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا مالك به .

والطبراني في (الكبير) [٥٥٨٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ به .

والنسائي في (الكبرى) [٧٥٦٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأنا أَسْمَعُ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ به .

(٢) يوسف بن طهمان [٣]

الحاكم في (المستدرك) [٣ : ٤٠٨] حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ – وهو في (جامعه)[٤] [٦٤١]، أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ طَهْمَانَ به ،.

---

(٣) - ضعيف ليس له كثير حديث .

(٤) – ط دار ابن الجوزي الرياض .

رواية محمد بن شهابٍ الزهري

بلفظ (مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ، وَلا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، قَالَ: فَمَا مَكَثَ أَنْ لُبِطَ بِهِ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: " أَدْرِكْ سَهْلا "، فَقَالَ: مَنْ تَتَّهِمُونَ بِهِ؟، قَالُوا: عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَقَالَ: " عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ إِذَا رَأَى مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَيَغْسِلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، وَيَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ، وَيَصُبَّ الإِنَاءَ عَلَيْهِ، وَيُكْفِئَ الإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ ")

وقد اختُلِفَ عليه على أوجه :

(أ) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ .

(ب) عن أبي أمامة عن أبيه سهل بن حنيف عن النبي ﷺ .

(ج) عن أبي أمامة عن عامر عن النبي ﷺ .

(الوجه الأول)

(أ) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ .

رواه عنه عددٌ من الرواة :

(١) مالك

في (الموطأ) [١٧٤٧] رواية يحيى الليثي ، و[١٩٧٣] برواية أبي مصعب الزهري ،

والبغوي في (شرح السنة) [٣٢٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَنِ الشِّيرَزِيُّ، أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، أنا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ، أنا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنِ مَالِكٍ به .

والطحاوي في (المشكل) [٢٨٩٤] حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ وهو في (جامعه) [٦٤٢]حدثنا مالك به .

والجوهري في (مسند الموطأ) [١٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، وَأَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ به .

وابن حبان [٦١٠٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ به .

والبيهقي في (الدلائل) [٦ : ١٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرَجَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ به .

والطبراني في (الكبير) [٥٥٧٥] حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَا مَالِكٌ (ح)، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ (ح)، وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ به .

والنسائي في (الكبرى) [٧٥٧٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أنا مَعْنٌ، قَالَ: ثنا مَالِكٌ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قراءة عليه، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: أنا مَالِكٌ به .

وأخرجه أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي الأزدي القاضي في (الجزء الخامس من مسند حديث مالك بن أنس)[٥] (١٣٠)

(٢) سفيان بنُ عيينة

أخرجها الخرائطي في (مكارم الأخلاق) [١٠٧٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ به .

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) [٩٣٦] حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا سُفْيَانُ به .

والطحاوي في (المشكل) [٢٨٩٤] حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ به .

وابن ماجه [٣٥٠٩] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ به .

والنسائي في (الكبرى) [٩٩٦٥] و [٧٥٧١] وفي (العمل) (٢٠٨) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنْ سُفْيَانَ به .

(٥) - دار الغرب الإسلامي.

والبيهقي في (السنن الكبرى) [٩ : ٣٥٠] وفي (الآداب) [١٠١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِّ بْنُ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ، أنبأ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا الْحُسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ به .

علي بن الحسن الخلعي في (التاسع عشر من الخلعيات) [٣] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الشَّاهِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ به .

(٣) إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ

أخرجها ابنُ حِبان [٦١٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ بِحِمْصَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ به .

(٤) الْجَرَّاحُ بْنُ الْمِنْهَالِ [٦]

الحاكم في (المستدرك) [٣ : ٤٠٨] أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، ثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ الْمِنْهَالِ به

(٥) شعيب بن أبي حمزة

---

[٦] - متروك الحديث .

الطبراني في (مسند الشاميين) [٣٠٠٢] حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ به .

(٦) معمر بنُ راشد

وهو في (جامعه) [١٩٧٦٦] .

وأخرجها البيهقي في (الشعب) [١١٢٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ به .

والطبراني في (الكبير) [٥٥٧٤] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ به .

(٧) معاوية بن يحيى

الطبراني في (الكبير) [٥٥٧٦] حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ به .

(٨) يونس بن يزيد

الطبراني في (الكبير) [٥٥٧٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَفَّافُ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ وهو في (جامعه) [٦٤٢]، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ به .

(٩) ابنُ سمعان [٧] [٨]

ابن وهب في (جامعه) [٦٤٢] عنه .

(الوجه الثاني)

عن أبي أمامة عن أبيه سهل بن حنيف عن النبي ﷺ .

رواه عنه عددٌ من الرواة :

(١) محمد بن أبي ذئب

والطبراني في (الكبير) [٥٥٧٨] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ – وهو في (المصنف) [٢٣٩٤٢] ، وفي (مسنده) [٦٠] [٩] (ح) ، وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح) قَالَوا: ثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ [١٠] ، ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ .

ابن عبد البر في (التمهيد) [٦ : ٢٤٢] حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ به .

---

(٧) - عبد الله بن زياد المخزومي .
(٨) – متهم بالكذب .
(٩) - قال أبو أمامة في روايته عن أبيه سهل .
(١٠) - ثقة روى له الجماعة .

قلتُ : ويحيى بن سعيدٍ القطان كان لايرضى حديثه في الزهري ..

وقد سُئل أحمد في (العلل) رواية المروذي (٦٠) وسألتُه عن ابن ذئب كيف هو ؟ قال ثقة ، قلت في الزهري ؟ قال : كذا وكذا حدث بأحاديث كأنه أراد : خولفَ .

(٢) إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ [١١]

أخرجها الطبراني في (الكبير) [٥٥٧٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بِلالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ به .

(٣) عبد الله بن أويس الأصبحي [١٢]

أخرجه أحمد في (مسنده) [١٥٥٥٠] حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ به . [١٣]

وأبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش في (تاريخ دُنَيسَر)[١٤] [١ : ٤٣] أَخْبَرَنَا حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ به .

---

(١١) - متروك الحديث .
(١٢) - ليس بالقوي .
(١٣) - وفيه تصريح أبي امامة عن أبيه بالسماع .
(١٤) – ط بيروت .

(الوجه الثالث)

عن أبي أمامة عن عامر عن النبي ﷺ .

رواه عنه :

عُقيلُ بن خالدٍ الأيلي

الطبراني في (الكبير) [٥٥٧٩] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الأُبُلِّيُّ، ثنا سَلامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عَقِيلٍ به .

قلتُ : محمد بن علي الأُبُلي فيه ضعف ، وقد تكلموا في سماعه من عمه سلامة بن روح ، وقال ابن أبي حاتم (صدوق) .

سَلامَةُ بْنُ رَوْحٍ ضعيفُ الحديث فيه غفلة .

فهذا الوجه لا يصح عن عقيل .

قلتُ : فالخلاصة أن الصحيحَ من هذه الأوجه هو الأول والله أعلم [١٥] .

---

(١٥) - وَقَدْ أحسن وأجاد الإمام مُسْلِم بن الحجاج في كتابه " التمييز ": ((اعلم، أرشدك الله، أن الَّذِيْ يدور بِهِ مَعْرِفَة الخطأ في رِوَايَة ناقل الْحَدِيْث - إذا هم اختلفوا فِيْه - من جهتين :
أحدهما : أن ينقل الناقلَ حديثاً بإسناد فينسب رَجُلاً مشهوراً بنسب في إسناد خبره خلاف نسبته الَّتِيّ هِيَ نسبته، أو يسميه باسم سوى اسمه، فيكون خطأ ذَلِكَ غَيْر خفي عَلَى أهل العلم حين يردُ عليهم .
والجهة الأخرى: أن يروي نفر من حفّاظ الناس حديثاً عَنْ مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد مجتمعون عَلَى روايته في الإسناد والمتن، لا يختلفون فِيْه في معنى، فيرويه آخر سواهم عمن حدث عَنْهُ النفر الَّذِيْنَ وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد أو يقلب الْمَتْنَ فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ، فيعلم حينَئذ أنَّ الصَّحِيْح من الروايتين ما حدّث الجماعة من الحفاظ، دون الواحد المنفرد وإن كَانَ حافظاً، عَلَى هَذَا المذهب رأينا أهل العلمَ بالحديث يحكمون في الْحَدِيْث، مثل شعبة وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمان بن مهدي وغيرهم من أئمة أهل العلم.

رواية عبدِ اللهِ بن أبي حبيبة

بلفظ (عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْخَرَّارَ، أَغْتَسِلُ، فَقَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ خَلْقًا وَلَوْنًا كَأَنَّهُ خَلْقُ مُخَبَّأَةٍ، فَلُبِطَ بِي، فَحَمِيتُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: " عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، إِذَا أَعْجَبَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ، فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ "، وَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَطَرَفِ إِزَارِهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ وَصَبَّ عَلَيْهِ، فَرَاحَ مَعَ النَّاسِ)

أخرجه الطبراني في (الكبير) [٥٥٨٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ به .

قلتُ : وهذا إسنادٌ ضعيفٌ

أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلالُ ليس فيه جرحٌ ولا تعديل .

و يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ تنازع فيه أهل العلم وقد وصفه الحافظ بأنه صدوق يهم .

و أبو معشر ضعيف ، قال البخاري : منكر الحديث ، وكذا وصفه غيرُ واحدٍ من أهلِ العلم .

و عَبْد اللهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ وثقه ابن حبان .

فالخلاصة أن هذه المتابعة لا تصح والله أعلم .

رواية مَسْلَمَةُ بْنُ خَالِدٍ الأَنْمَارِيّ [16]

ابن عبد البر في (التمهيد) [٦ : ٢٣٧] حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنْجَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ [17]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ [18]، [ج ٦ : ص ٢٣٨]

قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ خَالِدٍ الأَنْمَارِيُّ به .

قلت : فالصحيح هو رواية الزهري عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و أبو أمامة بن سهل بن حنيف له رؤية وقال بعض أهل العلم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة مائةٍ .

وقال الزرقاني في "شرح الموطأ" (٤/ ٣١٩): ظاهرُه الإرسال، لكنه محمولٌ على أن أبا أمامة سمِع ذلك من أبيه، ففي بعضِ طرُقِه: عن أبي أمامة، حدثني أبي .

قلتُ : واتفقوا على أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

وعلى هذا فهو صحابي على تعريف جمهور المحدثين ومن وافقهم : أن الصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن به .

---

(١٦) - مجهول حال .
(١٧) - ضعيف .
(١٨) - صدوق .وثقه الدارقطني .

خلافاً للأصوليين الذين يقولون أنه من طالت صحبته .

وإذا روى الصحابي حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمعه منه ، فهذا من مرسل الصحابي وهو مقبول أيضاً عند العلماء .

قال ابنُ الصلاح في مقدمته ص ٥٦ ((ثم إنا لم نعد في أنواع المرسل ونحوه ما يسمى في أصول الفقه مرسل الصحابي ، مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحداث الصحابة عن رسول الله ؟ ، ولم يسمعوه منه ، لأن ذلك في حكم الموصول المسند ، لأن روايتهم عن الصحابي والجهالة بالصحابي غير قادحة ، لأن الصحابة كلهم عدول" .

وقول العراقي في التقييد ص٨٠ ((المحدثين وإن ذكروا مراسيل الصحابي فإنهم لم يختلفوا في الاحتجاج بها ، واما الأصوليون فقد اختلفوا فيها ، فذهب الأستاذ أبو أسحاق الإسفراييني إلى أنه لا يحتج بها ، وخالفه عامة أهل الأصول فجزموا بالاحتجاج بها)).

فالمحدثون متفقون على هذا فلا يلتفت لدونهم في هذا الشأن ، وعلى هذا فالحديث متصلٌ والحمد لله .

خلاصة البحث

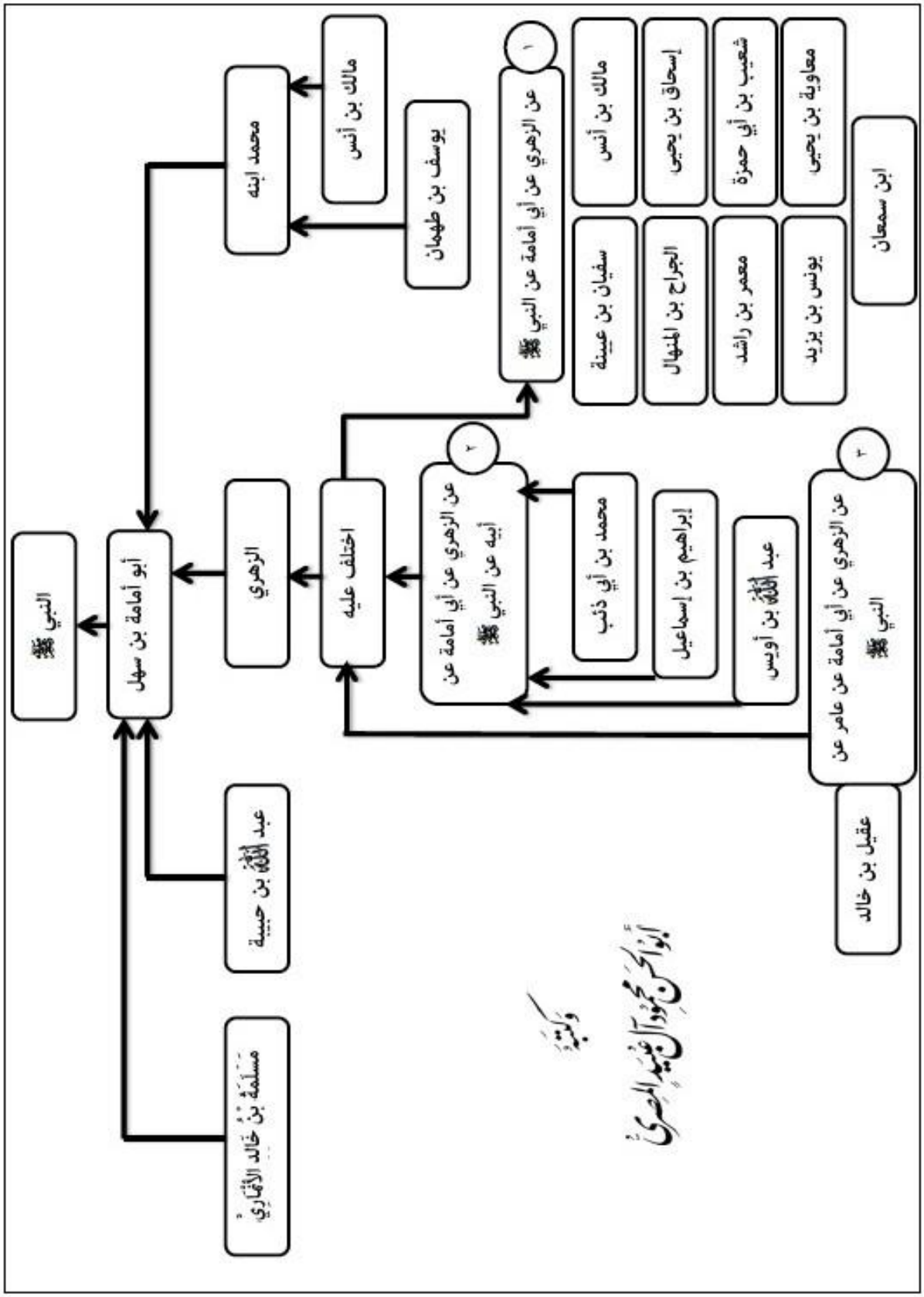

وكتبه
أبو الحسن محمود آل عبيد المصري